

حتى إذا اللَّيْلُ وَلَّى، قالتا زَمَرًا^(١) :
 قوما بِعَيْشِكُما، قد نَوَّرَ السَّحَرُ^(٢)
 فقمْتُ أمشي، وقامتُ وهي فاترةٌ،
 كشاربِ الخمرِ بَطَى مشيهُ السَّكْرُ
 يَسْحَبُنْ خَلْفِي ذِيولَ الحَزْزِ آوَنَةً،
 وناعِمَ العَصْبِ^(٣) كيلا يُعْرِفَ الأَثَرُ

بنفسي

[المقارب]

بنفسي مَن شَقَّنِي^(٤) حُبُّهُ،
 وَمَن حُبُّهُ باطنٌ ظاهِرُ
 وَمَن لَسْتُ أَصْبِرُ عن ذكره،
 ولا هو عن ذِكْرِنَا صابِرُ
 وَمَن إن ذُكِرْنَا جرى دمعُهُ،
 ودمعي لِذِكْرِي له مائِرُ^(٥)
 وَمَن أَعْرِفُ الوُدَّ في وَجْهه،
 ويعرفُ وُدِّي له النَّاظِرُ

سمعي وطرفي

[البسيط]

يا صاحبي، أَقِلَّا اللُّومَ، واحتسبا^(٦)
 في مستَهامٍ^(٧) رماه الشوقُ بالذِّكْرِ

(١) زَمَرًا: صوتاً. (٢) نَوَّرَ السحر: انبجح الفجر.

(٣) العَصْب: ضرب من الأثواب.

(٤) شَقَّنِي: أضناني.

(٥) مائِر: جار.

(٦) احتسبا: أي اطلبا الأجر من الله عز وجل.

(٧) المستهام: العاشق الولهان.